

تأخر الطلاب في الصباح

يوم الاثنين تاريخ 12.11.2018 أول يوم تطبيق في مدرسة سالم الإعدادية، بعد ان قمنا قبل أسابيع بالتعرف على المدرسة، بعد الاضراب، في الصف السابع 3، كانت الزميلة المرافقة سلام عزب.

في هذا اليوم كنت انا من أعلم الحصة، وفور دخولي الى الصف في الساعة الثامنة الا خمسة دقائق، لم أجد سوى طالبتين داخل الصف علما ان الحصة على وشك البدء، تفاجأت من وجود الصف فارغ وقبل ان أتوجه الى الطالبتين تبادرت في ذهني عدة أسئلة: لماذا لا يوجد طلاب في الصف ؟ هل توجد فعالية في المدرسة وقد توجه الطلاب الى غرفة أخرى؟ هل يتأخر الطلاب عن الحصة الأولى لعدم محبتهم موضوع الحصة؟ هل هناك مشاكل في المواصلات لذلك لم يأت الطلاب بعد؟ هل المدرسة على علم بان الصف تقريبا خالي من الطلاب؟ فتوجهت الى الطالبتين وسألتهن عن طلاب الصف، أجابتي احدى الطالبتين سوف يأتون هكذا دائما يتأخرون عن الحصة الأولى، وبما ان الصف خالي تقريبا من الطلاب سألت الطالبتين ان كان لديهن اسئلة عن موضوع الرياضيات لكي اجلس معهن قليلا حتى مجيء قسم من الطلاب.

أتذكر قبل سنوات وانا في المدرسة الثانوية خصيصا، في يوم الأربعاء في نهاية السنة كنت انا وزملائي في الصف نحضر الى المدرسة متأخرين أو نتغيب عن الحصة الأولى، وذلك بسبب انتهاء المادة التعليمية الخاصة بموضوع الحصة "تاريخ"، ولكن كانت المدرسة على علم، بعد سؤال الطالبتين فهمت سبب تأخر الطلاب وان السبب هو مشاكل في المواصلات.

في بداية السنة جرى اضراب عام في منطقة طلعة عارة بسبب المواصلات وعدم دفع المجلس للمواصلات علما بان الطلاب الذين يدرسون في سالم هم ليسوا طلاب قرية سالم فحسب انما هم من قرى مجاورة لسالم وهناك باصات تأخذ كل طالب من قريته، ولكن بما ان الاضراب انتهى فقد توقعت ان مشكلة المواصلات قد انحلت ولكن بعد الحديث من الطالبتين اكتشفت ان المشكلة لم تنتهي بعد، والطلاب يحضرون الى المدرسة مع الالهل، لذلك يتأخر الطلاب والمدرسة على علم لتأخر الطلاب والأسباب التي تجعلهم يتأخرون، وبسبب انه لا يوجد مواصلات والطلاب يتأخرون عادة عن الحصة الأولى فإن مدة الحصة الأولى أطول من الحصص الاخرى، والتعليم عادي ولا يوجد أي فعاليات في المدرسة.

تعلمت من هذا الموقف ان هنالك ظروف لا نستطيع ان نتعدها بسرعة (مثلا الاضراب صحيح ان الطلاب عادوا الى مقاعد الدراسة ولكن السبب الذي أدى للإضراب لم ينحل بعد)، في موقف مشابه لهذا الموقف سأنتظر بعض الوقت، ومن ثم ابدأ في الحصة، ووفقا لعدد الطلاب اقرر ما إذا اسير وفق خطة الدرس، او ان أحل تمارين مع الطلاب من مواضيع سابقة.